

Sunnuntai 11.11.2018– **Luukas 20 :27-40**. Aihe : Kuolemasta elämään.

Lukukappaleet: Ps. 126 ; Saarn. 12:(1-5) 6-7 ; 2Tim. 4:6-8

الاحد 11. 11. 2018. **إنجيل لوقا 20: 27-40**. الموضوع: من الموت الى الحياة. قراءات إضافية: المزمور 126. الجامعة 12: 1-7. تيموثاوس الثانية 4: 6-8

السلام عليكم. هناك ناس لا يؤمنون بقيامة الموتى. وهناك ناس يؤمنون ان الجنة هي مكان رائع بنساء وفواكه ومشروبات. ماذا يقول يسوع المسيح في هذا الموضوع؟ هذه هي عظمتنا اليوم. والقراءة هي من إنجيل لوقا، الاصحاح عشرين والاعداد 27 الى ريعين. يقول:

27. وَحَضَرَ قَوْمٌ مِنَ الصَّدُوقِيِّينَ الَّذِينَ يَقَاوِمُونَ أَمْرَ الْقِيَامَةِ وَسَأَلُوهُ: **28.** يَا مُعَلِّمُ كَتَبَ لَنَا مُوسَى: إِنْ مَاتَ لِأَخٍ وَلَهُ امْرَأَةٌ وَمَاتَ بِغَيْرِ وُلْدٍ يَأْخُذُ أَخُوهُ الْمَرْأَةَ وَيُقِيمُ نَسْلًا لِأَخِيهِ. **29.** فَكَانَ سَبْعَةَ إِخْوَةٍ. وَأَخَذَ الْأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ بِغَيْرِ وُلْدٍ. **30.** فَأَخَذَ الثَّانِي الْمَرْأَةَ وَمَاتَ بِغَيْرِ وُلْدٍ. **31.** ثُمَّ أَخَذَهَا الثَّلَاثُ وَهَكَذَا السَّبْعَةُ. وَلَمْ يَبْرُكُوا وُلْدًا وَمَاتُوا. **32.** وَأَخِرَ الْكُلِّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. **33.** فَفِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ زَوْجَةً؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةً لِسَبْعَةٍ؟ **34.** فَأَجَابَ يَسُوعُ: أَبْنَاءُ هَذَا الدَّهْرِ يُزَوِّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ **35.** وَلَكِنَّ الَّذِينَ حُسِبُوا أَهْلًا لِلْحُصُولِ عَلَى ذَلِكَ الدَّهْرِ وَالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ لَا يُزَوِّجُونَ وَلَا يُزَوِّجُونَ **36.** إِذْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَمُوتُوا أَيْضًا لِأَنَّهُمْ مِثْلُ الْمَلَائِكَةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ إِذْ هُمْ أَبْنَاءُ الْقِيَامَةِ. **37.** وَأَمَّا أَنْ الْمَوْتَى يَقُومُونَ فَقَدْ دَلَّ عَلَيْهِ مُوسَى أَيْضًا فِي أَمْرِ الْعُلْفَةِ كَمَا يَقُولُ: الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ. **38.** وَلَيْسَ هُوَ إِلَهُ أَمْوَاتٍ بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ لِأَنَّ الْجَمِيعَ عِنْدَهُ أَحْيَاءٌ. **39.** فَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْكُتَّابَةِ: يَا مُعَلِّمُ حَسَنًا قُلْتَ. **40.** وَلَمْ يَتَجَاسَرُوا أَيْضًا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ.

هذه كلمة الله

الصدوقيون من هم؟ كانوا أحد الأحزاب الدينية الثلاثة الرئيسية عند اليهود. كانوا يؤمنون فقط بناموس موسى. وما آمنوا بقيامة الموتى ولا بالملائكة ولا بكتب الأنبياء. اهتموا كذلك بالفكر اليوناني وكانوا يظهرون أنفسهم بمظهرة التقوى. جاؤوا بسؤالهم السخري الى يسوع. ناس

مثلهم اليوم يسألون مثلا كيف يمكن يكون الله في ثلاثة ونحن نعرف أن واحد زائد واحد زائد واحد يساوي ثلاثة؟ وغيرهم يقولوا: إذا كان الله موجود لماذا لا يهلك الأشرار؟ حماقة الانسان تجعله يظن أنه عاقل وشاطر. من كثرة الكذب الذي يعيشون فيه أصبحوا يصدقوا أنه حق.

الصدوقيون الشاطرين بحسب رأيهم جاؤوا الى يسوع وسألوه لأي واحد من الإخوة السبعة تكون المرأة زوجة في قيامة الموتى والسبعة تزوجوها كل واحد في وقته بعد وفات أخيه؟ في الحقيقة موسى كتب في ناموسه ما يلي: إِذَا سَكَنَ إِخْوَةٌ مَعًا وَمَاتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ فَلَا تَصِرِ امْرَأَةُ الْمَيِّتِ إِلَى خَارِجِ لِرَجُلٍ أُجْنَبِيٍّ. أَخُو زَوْجِهَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا وَيَتَّخِذُهَا لِنَفْسِهِ زَوْجَةً وَيَقُومُ لَهَا بِوَجِبِ أَخِي الزَّوْجِ. وَالْبِكْرُ الَّذِي تَلِدُهُ يَقُومُ بِاسْمِ أَخِيهِ الْمَيِّتِ لِئَلَّا يُمَحَى اسْمُهُ مِنْ إِسْرَائِيلِ. هذا ما جاء في موسى ولكنهم ذكروا سبعة رجال. من روح السخرية والتمرد.

اعتبروا مسألة قيامة الجسد أمر مضحك. بالنسبة لهم كما أنه مستحيل أن تتزوج امرأة بسبعة إخوة فذلك لا يمكن أن تكون قيامة الموتى. يسوع لم يتفادى سؤالهم لكنه صحح جهلهم وبيّن لهم الفرق العظيم الذي بين أبناء العالم الذين يهتمون بالجسد وأبناء الله الذين لهم وعد القيامة للحياة الإلهية الابدية لأنهم لا يستطيعون أن يموتوا لأنهم مثل الملائكة وهم أبناء الله إذ هم أبناء القيامة.

من قديم الزمان ناس رفضت قيامة الموتى. يسوع قال في هذا الصدد: إِنْ كَانُوا لَا يَسْمَعُونَ مِنْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ وَلَا إِنْ قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ يُصَدِّقُونَ. والرسول بولس، من روح المسيح شدد الحقيقة بقوله: إِنْ كَانَ الْمَوْتَى لَا يَقُومُونَ فَلَا يَكُونُ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ. وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ فَبَاطِلٌ إِيْمَانُكُمْ. أَنْتُمْ بَعْدُ فِي خَطَايَاكُمْ. ومن قديم الزمان نشرت الخبر أن الجنة هي مكان الملذات والشهوات الجسدية مثلما على الأرض. الانسان يتصور السماء حسب فكره. أما الحق فهو من يسوع الذي جاء من السماء وبشرنا بملكوت الله الذي ليس أكلاً وشرباً بل برّ وسلام وفرح في الروح القدس.

أبناء القيامة هم أبناء الله ويكونوا كالملائكة. ونحن ننتظر مخلصنا الذي سيعود من السماء، وطننا، والذي سيحول جسدنا الوضيع إلى صورة مطابقة لجسده المجيد وفقا لعمل قدرته على إخضاع كل شيء لنفسه. الانجيل هو خبر الله المفرح وهو كلمة الوعد لنا من الرب نفسه. قال لتلاميذه ولكل المؤمنين به: الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلِمِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أُرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ وَلَا يَأْتِي إِلَى دَيْنُونَةٍ بَلْ قَدْ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ.

هذا كلام الرب يسوع المسيح الثابت الى رجوعه من السماء. الصدوقيون كانوا يعتقدون أنه بما أن موسى لم يتكلم ولم يكتب شيء في موضوع القيامة فلا يمكن تصديق هذا الامر. والرب يسوع أضاء على هذه الحقيقة فقال لهم: وَأَمَّا أَنْ الْمَوْتَى يَقُومُونَ فَقَدْ دَلَّ عَلَيْهِ مُوسَى أَيْضاً فِي أَمْرِ الْعُلَيْقَةِ كَمَا يَقُولُ: الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ. وَلَيْسَ هُوَ إِلَهُ أَمْوَاتٍ بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ لِأَنَّ الْجَمِيعَ عِنْدَهُ أَحْيَاءٌ. أكيد أنه ستكون قيامة الموتى.

يسوع واجه الصدوقيين وحطم عقيدتهم. من أفكارهم أثبت جهلهم. في هذا نتعلم أيضا ألا ندخل في الجدال الجاف الناس لكن نسمع أسئلتهم ونجيبهم بحسب إيماننا بيسوع كما هو مكتوب لأننا نخبر بمحبة الله الاب الحي ولا نتكلم عن الدين. مكتوب أيضا: وَعَبْدُ الرَّبِّ لَا يَجِبُ أَنْ يُخَاصِمَ، بَلْ يَكُونُ مُتَرْفَعًا بِالْجَمِيعِ، صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ، صَبُورًا عَلَى الْمَسْئَلَاتِ، مُؤَدِّبًا بِالْوَدَاعَةِ الْمُقَاوِمِينَ عَسَى أَنْ يُعْطِيَهُمُ اللَّهُ تَوْبَةً لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ فَيَسْتَنْقِفُوا مِنْ فَخِّ إِبْلِيسَ إِذْ قَدْ افْتَنَصَهُمْ لِإِرَادَتِهِ. الناس تتكلم بحكمة أرضية على الحقائق السماوية دون أن تعرفها.

نحن نسمع ونؤمن بالذي يقول: لِأَنِّي قَدْ نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ لَيْسَ لِأَعْمَلِ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الَّذِي أُرْسَلَنِي. وَهَذِهِ مَشِيئَةُ الْآبِ الَّذِي أُرْسَلَنِي: أَنْ كُلَّ مَا أَعْطَانِي لَا أُتْلِفُ مِنْهُ شَيْئًا بَلْ أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. أمين. هل تؤمن به؟